التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع
2012/ED/EFA/MRT/PP/05

الوضع الإقليمي بالأرقام - يناير/كانون الأول 2013

التعليم في الدول العربية

التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الستة للتعليم للجميع في الدول العربية

	المؤشر	الدول العربية 1999	الدول العربية 2010	العالم 2010
الهدف 1	معدل القيد الإجمالي في التعليم ما قبل الابتدائي (%)	15	22	48
الهدف 2	معدل القيد الصافي في التعليم الابتدائي** (%)	77	86	91
	الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة (ملايين)	8.4	5	60.7
الهدف 3	معدل القيد الإجمالي في التعليم الثانوي الأدنى (%)	75	87	82
	المراهقون غير الملتحقين بالمدرسة (ملايين)	5.2	3.7	70.6
الهدف 4	معدل القرائية* لدى الكبار (%)	55	75	84
	معدل القرائية* لدى الشباب (%)	89	89	90
الهدف 5	مؤشر التكافؤ بين الجنسين في التعليم الابتدائي	0.87	0.93	0.97
	مؤشر التكافؤ بين الجنسين في التعليم الثانوي	0.88	0.94	0.97
الهدف 6	التلاميذ إلى المعلمين في التعليم الابتدائي	23	21	24

* يسجل تقدم في فترة 1994/1985 (عمود وفترة 2010/2005 (عمود).
** هذا هو المعدل الأساسي معدل الالتحاق الصافي
المصدر: قاعدة بيانات معهد اليونسكو للإحصاء

على الرغم من التقدم المحرز مازال الملايين محرومن من فرصة الالتحاق بالمدارس

- في الدول العربية، ارتفعت نسبة القيد الصافي في التعليم الابتدائي من 77% عام 1999 إلى 86% عام 2010. وعلى الرغم من هذا التقدم، ما زال 5 ملايين طفل في سن التعليم الابتدائي غير ملتحقين بالمدارس.
- اليمن هوأكثر الدول تخلفاً؛ فاليمن من بين الدول العشر في العالم التي تسجل أعلى نسب من حيث الأطفال غير الملتحقين بالمدارس. ومن المرجح أن يحرم ملايين الأطفال من الحق في التعليم في الدول التي عانت من النزاعات ولكنها لا تبلغ عن البيانات على غرار العراق والسودان سابقاً.
- لقد ارتفع معدل القيد الإجمالي في التعليم الثانوي من 59% عام 1999 إلى 69% عام 2010. غير أن 3،7 ملايين مراهق ما يزالون غير ملتحقين بالمدارس.
- على الرغم من التحسينات في معدلات قرائية الكبار، تراجع معدل الأميين الكبار بـ3% فقط بين 1985-1994 و2005-2010 نظراً للتزايد السكاني. وكنتيجة لذلك، ما زال أكثر من 50 مليون راشد أمياً في المنطقة، ثلثي هؤلاء من النساء. وتندرج مصر بين الدول العشر في العالم التي تضم أكثر من 10 ملايين راشد لا يعرفون القراءة ولا الكتابة.
- لقد أحرزت السعودية أفضل تقدّم في محو أمية النساء خلال العقد الماضي. وكنتيجة لذلك، يجيد 81% من النساء القراءة والكتابة مقارنة بـ57% منهن قبل عقد من الزمن، ويتوقع أن يقترب البلد من تحقيق هدف 50% من التحسن في محو أمية الكبار بحلول العام 2015.

حالما يدخل الأطفال المدرسة، لا يتعلم العديد منهم الأمور الأساسية

- غالباً ما لا يكون التعليم الابتدائي ذو نوعية كافية لضمان تعلم كل الأطفال المهارات الأساسية مع بعض الاختلافات ما بين الدول في المنطقة.
- في الجزائر وتونس، يصل 98% من الأطفال إلى الصف الرابع، ولكن نسبة الذين يكتسبون مهارات الحساب الأساسية كانت أعلى بنسبة 50% في الجزائر. وفي تونس، 3 من بين كل 4 أطفال تقريباً يصلون إلى الصف الرابع ولكنهم يبقون عاجزين عن العد.

يجري إهمال الفئات المهمشة

- يلتحق بالمدارس عدد من الفتيات أقل منه من الفتيان. إلى جانب أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تشهد الدول العربية أوسع فجوة بين الجنسين مع بلوغ مؤشر التكافؤ بين الجنسين 0،93 في التعليم الابتدائي و0،94 في التعليم الثانوي. لم تحقق 9 دول من بين 15 دولة تتوافر لديها البيانات التكافؤ بين الجنسين على مستوى التعليم الابتدائي.
- يتفاقم التباين بين الجنسين بسبب الثروة والموقع: ففي عام 2005، كان معظم الأطفال من الأسر الغنية في العراق قد التحقوا بالمدارس، أكانوا فتياناً أو فتيات؛ غير أنّ 34% من الفتيات الفقيرات اللواتي يعشن في الجنوب لم يقصدن المدرسة قط مقابل 15% من الفتيان الفقراء في المنطقة نفسها.
- هنالك أيضاً تباينات كبيرة في التعلم. ففي قطر، على سبيل المثال، فيما يصل حوالى 35% من الفتيان والفتيات الأغنياء إلى المستوى الثاني في الرياضيات على الأقل، لا يبلغ هذا المستوى سوى 10% من الفتيان الأفقر في البلاد و8% فقط من الفتيات الأفقر.

تظهر الدول العربية التزاماً قوياً في تمويل التعليم ولكن الكلفة قد تكون مع ذلك كبيرة بالنسبة إلى الأسر الفقيرة

- تخصص الدول العربية 5،5% من الناتج القومي الإجمالي للتعليم كحد متوسط وهي حصة لم تتغير منذ 1999. مازالت هذه ثاني أعلى نسبة مئوية لأي منطقة في العالم بعد أميركا الشمالية وأوروبا الغربية.
- ولكن هنالك اختلافات في الإنفاق داخل المنطقة. فإذا بلبنان مثلاً ينفق فقط 1،8% من الناتج القومي الإجمالي على التعليم فيما تنفق تونس حوالى 6،6%.
- غالباً ما لا تكون الأسر الفقيرة قادرة على تغطية التكاليف المستلزمة للتعليم خاصة عندما يكون عليها التعويض عن نوعية التعليم المتدنية. وفي مصر، تم التبليغ عن أن بعض المدرسين يحجبون بعض محتويات المنهاج الدراسي خلال اليوم الدراسي لإجبار التلاميذ على اتباع دروس خصوصية. وقد يعزز اللجوء إلى الدروس الخصوصية الفجوة في نوعية التعليم الذي تتلقاه الأسر الغنية ونوعية التعليم الذي تتلقاه الأسر الفقيرة: فالأسر الأغنى تنفق أربعة أضعاف ما تنفقه الأسر الأفقر على الدروس الخصوصية.

مصر© UNESCO / Chris Stowers / Panos

قاعدة البيانات العالمية حول عدم المساواة في التعليم
www.education-inequalities.org

يظهر موقعنا الالكتروني التفاعلي الجديد مدى حجم عدم المساواة داخل الدول. وهو يجمع بيانات من المسوحات الديمغرافية والصحية ومن المسح العنقودي المتعدد المؤشرات.

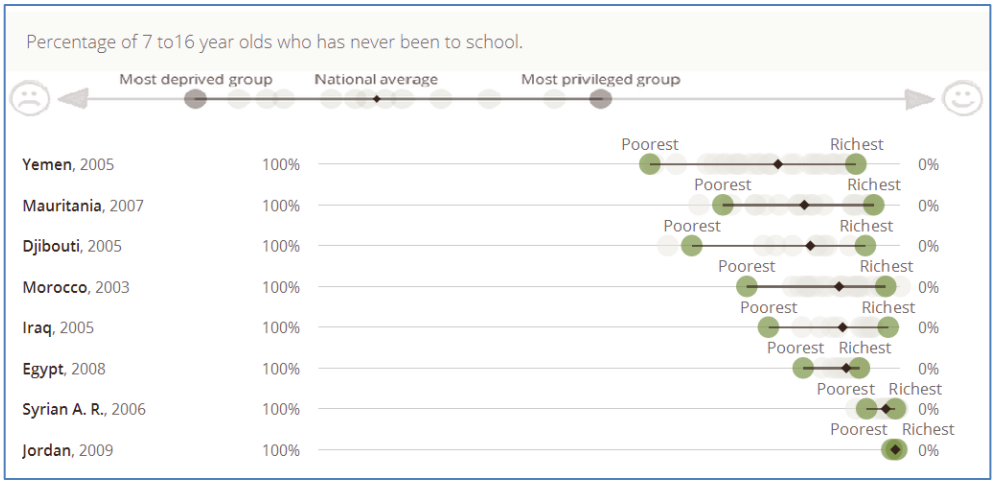

الدول العربية
نسبة الأطفال بين 7 و 16 عاماً الذين لم يرتادوا المدرسة قط بحسب الثروة هي الأكبر في اليمن والأصغر في الأردن

في اليمن، ليست الفروقات بين الثروات واسعة وحسب، بل هي تتفاقم جراء التباين بين الجنسين. فبشكل متوسط، 21% فقط من الأطفال في سن الـ7-16 سنة لم يذهبوا قط إلى المدرسة في 2005 ولكن هذه النسبة ارتفعت إلى 43% بين الأفقر في البلاد وإلى 58% لدى أفقر الفتيات.

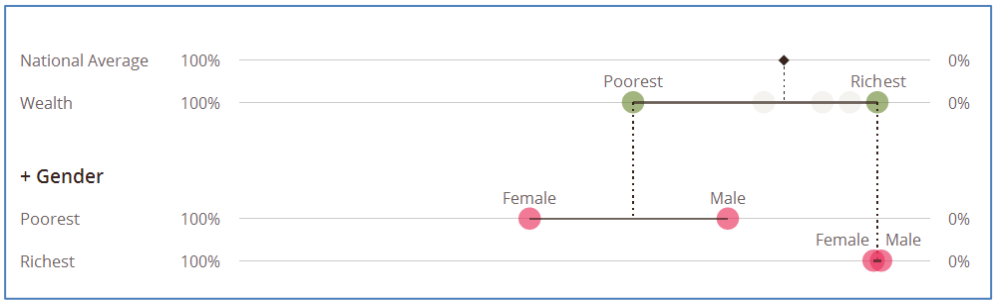

اليمن
58% من الفتيات الفقيرات من الفئة العمرية 7-16 سنة لم يذهبن قط إلى المدرسة عام 2005

في الجمهورية العربية السورية، فيما تتفاقم الفروقات في الثروات بسبب التباينات الإقليمية الكبيرة، تظهر قاعدة بينات WIDE أن الفروقات بين الجنسين ليست كبيرة إلى هذا الحد. في حلب، 33% من المراهقين الأثرى حالاً كانوا غير ملتحقين بالمدارس في 2007 مقارنة بـ49% من المراهقين الأفقر حالاً.

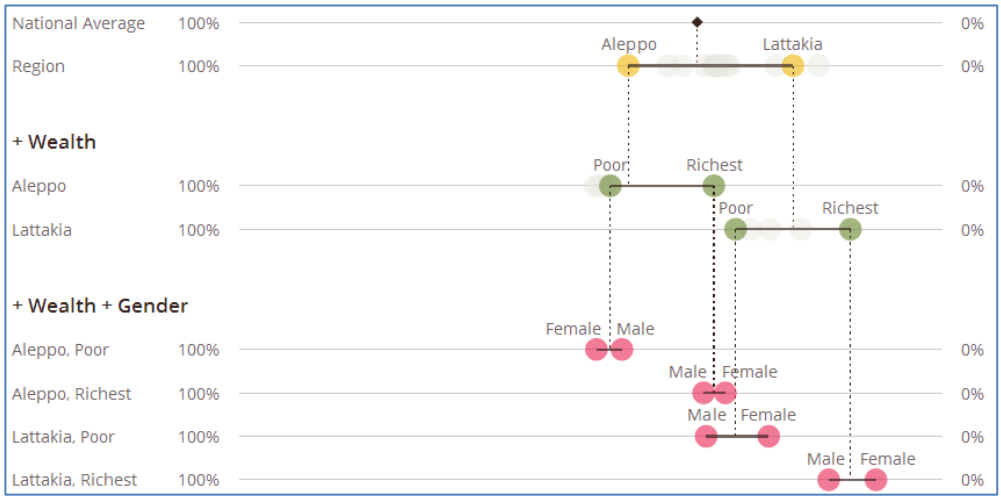

الجمهورية العربية السورية
مراهق تقريباً من بين كل مراهقين (2) من الأفقر حالاً كان غير ملتحق بالمدرسة في حلب في 2007

الشباب والمهارات: تسخير التعليم لمقتضيات العمل

إنّ التأثير الطويل الأمد لإهمال التعليم إنما هو النقص الحاد في المهارات لدى الشباب

- واحد من بين كل 5 شباب في الدول العربية لم ينه قط التعليم الابتدائي وبالتالي يناضل لإيجاد عمل آمن وبأجر جيد، وهذا ما يوازي 10،5 ملايين شاب/شابة.
- يحتاج الشباب إلى التعليم الثانوي الأدنى على الأقل لامتلاك المهارات الأساسية لإيجاد عمل يؤمن أجراً لائقاً. ولكن في موريتانيا، حوالى 7 من بين 10 شباب لا يملكون المهارات الأساسية. والأمر يصح على قرابة ثلثي الشباب في المغرب ونصف الشباب في سوريا.

الوضع التربوي للتلاميذ في سن الـ15-19 بحسب البلدان وفقاً لآخر سنة توافرت عنها البيانات.

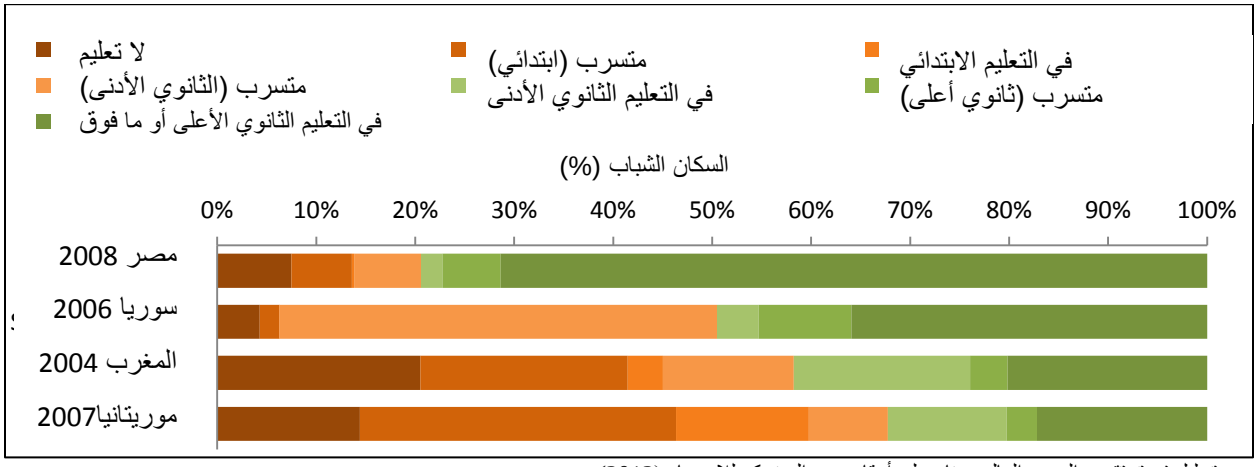

المصدر: تحليل فريق تقرير الرصد العالمي بناء على أرقام معهد اليونسكو للإحصاء (2012)

الشباب من الخلفيات المحرومة هم الأقل احتمالاً في شغل عمل لائق:

كنت مخطوبة برجل ورفض أن يدعني أكمل دراستي، لذلك توقفت عن الدراسة.

- شابة من مصر

- يشكل الفقر حاجزاً أمام اكتساب العديد من الشباب المهارات الأساسية للعمل. ففي مصر على سبيل المثال، فيما يكاد التعليم الثانوي الأعلى يكون معمماً بين الأكثر غنى، لا يصل واحد من كل 5 تلاميذ من الأكثر فقراً إلى التعليم الابتدائي على الإطلاق. ونادراً ما يسمع صوت الشباب المحرومين هؤلاء في المظاهرات والتحركات الاجتماعية في البلاد التي اشتكت من مشاكل البطالة والفساد المرتفعة في صفوف الشباب الحضري المتعلم. فإن معضلة هؤلاء أسوأ بكثير: إنهم عالقون في عمل يوفر أجراً أدنى من خط الفقر ولا يحدوهم سوى أمل ضئيل جداً بمستقبل أفضل.
- بالإضافة إلى ذلك، التعلم عن ظهر قلب يهيمن التدريس في المجتمعات الفقيرة، والتي تفتقر في كثير من الأحيان الموارد الأساسية اللازمة للتعلم الفعال. وفي اختبارات الاتجاهات في الدراسة الدولية الخاصة بالرياضيات والعلوم (TIMSS) لعام 2007، فشل 53% من تلاميذ الصف الثامن في مصر في بلوغ حتى أدنى حد دولي في الرياضيات.

الوضع التربوي للتلاميذ في سن الـ15 إلى الـ19 بحسب الثروات في مصر

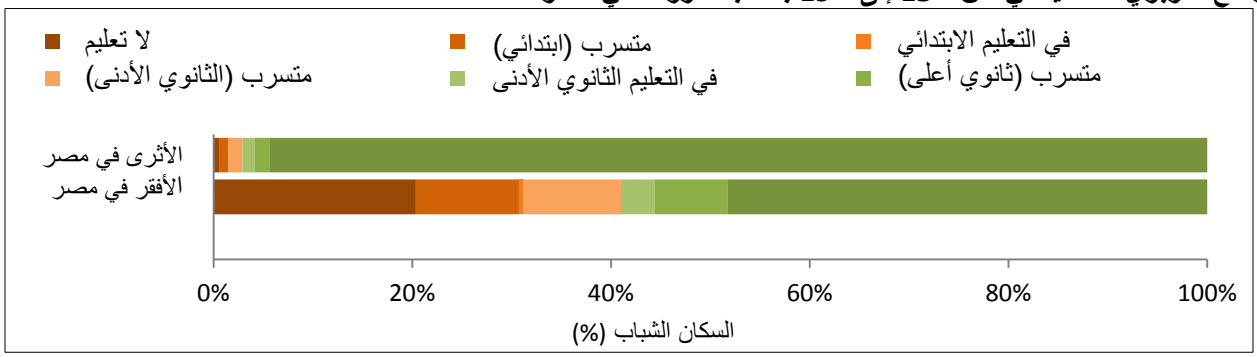

المصدر: تحليل فريق تقرير الرصد العالمي بناء على أرقام معهد اليونسكو للإحصاء (2012)

- فيما تعيش الأغلبية الساحقة من فقراء العالم في المناطق الريفية، لا يزال الفقر مصدر يأس محتمل للشباب في المناطق الحضرية. وقد تكون الفروقات بين الأثرياء والفقراء في منطقة حضرية واحدة من حيث امتلاك المهارات أو عدم امتلاكها كبيرة جداً. ففي مصر مثلاً، لا يملك 45% من الشباب الأكثر فقراً في المناطق الحضرية والذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً المهارات الأساسية مقارنة بـ3% فقط من فئات أغنى المناطق الحضرية.
- ولكن بشكل عام، نجد أنّ الشباب الأفقر في المناطق الريفية هم أكثر حرماناً من الفقراء في المناطق الحضرية. ففي المغرب مثلاً، 76% من الشباب الفقراء في المناطق الحضرية لا يملكون مهارات أساسية مقارنة بـ90% من الفقراء في الريف.
- من بين كل المجموعات الاجتماعية والاقتصادية، الشابات هنّ على الأرجح الأكثر افتقاراً إلى المهارات الأساسية. ففي المغرب، فيما لم يكمل 18% من الشباب الأغنى من الفئة العمرية 15-24 عاماً التعليم الابتدائي قط، 83% من الأكثر فقراً في البلاد لم يكملوا هذه المرحلة وترتفع هذه النسبة إلى 93% بالنسبة إلى الإناث الأفقر حالاً.

سيؤثر النقص في المهارات في حياة الشباب إلى الأبد

[العمل الجيد] هو العمل الذي يساعدني على العيش بكرامة وليس العمل الذي نمضيه في التنقل وتناول الغداء في العمل فقط.
- شابة من مصر

- من دون مهارات أساسية، سيكون الشباب إما عاطلين عن العمل أو مجبرين على قبول عمل بأجر زهيد جداً. في شمال أفريقيا، 20% من الشباب عاطلون عن العمل.
- الشباب أكثر عرضة للبطالة من الكبار. ففي الشرق الأوسط، تناهز نسبة البطالة في صفوف الشباب 25% مقابل 6% للكبار. وفي مصر، توازي نسبة بطالة الشباب ستة أضعاف نسبة بطالة الأشخاص الأكبر سناً.
- يبقى العديد من الشباب عاطلين عن العمل طوال سنوات بسبب النقص في المهارات. أكثر من 70% من العاطلين عن العمل في الجمهورية العربية السورية لا يجدون عملاً لمدة تفوق سنة. وفي مصر، 25% من العاطلين عن العمل يعانون من البطالة لمدة تفوق سنتين.
- يهجر بعض الشباب سوق العمل لأنهم يشعرون أن ما من أمل فعلي أمامهم في إيجاد عمل. فيصنفون كـ"غير نشطين" ولا يُحسبون في أرقام العاطلين عن العمل. لو جرى شمل الأشخاص الذين فقدوا الأمل في المشاركة في سوق العمل لكان معدل البطالة أعلى مثلاً بنسبة 25% في الأردن.
- تحتل النساء الأغلبية من بين هؤلاء. ففي الأردن مثلاً، 80% من الشابات اللواتي تسربن بعد إنهاء التعليم الابتدائي فقط لا يبحثنَ عن عمل مقارنة بـ20% من الشبان في الوضع نفسه.
- الشابات اللواتي يبحثن عن عمل هنّ أكثر احتمالاً من الشبان لمواجهة فترة انتظار طويلة. في مصر، أقل من ربع الشابات من الفئة العمرية 15-29 عاماً يبحثن فعلياً عن عمل. كان ثلاثة أرباع هؤلاء لا يزلن يبحثن عن عمل بعد 5 سنوات على بدء البحث عن عمل. وهذا يوحي أن الإحصائيات غالباً ما تخفي أثر الفرص المتاحة في القوى العاملة بدلاً من خيارات أسلوب الحياة الشخصية.

في الأردن، لا يبحث العديد من الشابات عن عمل

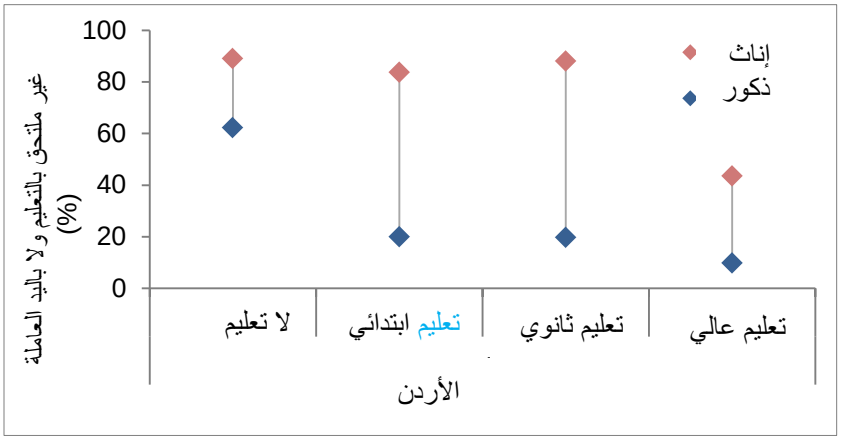

المصدر: فهم عمل الأطفال (2012)

- يستمر التمييز ضد الشابات في التعليم والتدريب حتى في أماكن العمل. ففي مصر على سبيل المثال، يكون الشبان في المناطق الحضرية الذين أكملوا التعليم الثانوي أكثر احتمالاً بخمس مرات في كسب أجر يزيد عن دولارين في اليوم من الشابات في المستوى التعليمي نفسه.
- حتى وإن كانت الشابة مثقفة، إلا أنها تبقى عالقة في عمل ذي أجر متدنٍ أكثر من أجر شاب أقل منها تعليماً. وسيكسب 8% فقط من الشابات المصريات في المناطق الريفية اللواتي أنهين التعليم الثانوي الأدنى أجراً يزيد عن دولارين في اليوم، مقارنة بأكثر من 60% من الشبان الذين لم يكملوا هذا حتى المستوى التعليمي ولكنهم يجنون أكثر من دولارين في اليوم.

الحاجة إلى سد الثغرة بين التعليم الثانوي وسوق العمل

حتى وإن أتيحت للشباب فرصة ارتياد المدرسة الثانوية، غير أن العديد منهم يغادرونها من دون اكتساب المهارات المناسبة المستلزمة في سوق العمل. وبالإضافة إلى المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، يحتاج الشباب إلى مهارات قابلة للنقل على غرار حل المسائل والتواصل والتفكير النقدي بالإضافة إلى المهارات المستلزمة لشغل وظائف محددة. ولكن هنالك بعض الأمثلة الناجحة من حيث سد الثغرة بين المدرسة والعمل:

- **التدرج لمعالجة عدم مواءمة المهارات مع سوق العمل:** في العام 1994، وضعت الحكومة المصرية نظاماً مزدوجاً للتعليم المدرسي التقني القائم على المدرسة وسوق العمل. يمضي التلاميذ يومين في الأسبوع في المدرسة وأربعة أيام في شركة. وبحلول عام 2009، كانت المبادرة قد شملت 76 مدرسة ثانوية تقنية و1900 شركة تؤمن التدريب في 32 مهنة لـ13 ألف تلميذ. واستمر البرنامج في التوسع فضاعف سعته تقريباً عام 2010. وقد وجد حوالى 30% من الخريجين عملاً بشكل مباشر فيما تابع 40% منهم دراساتهم ملتحقين بالتعليم العالي.
- **تأمين التوجيه المهني في المدارس:** يقدم برنامج "إنجاز العرب" إطاراً للشراكات المحلية بين المدارس والشركات في 12 بلداً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. في لبنان، يتوجه متطوعون من الشركات الكبرى إلى المدارس الثانوية لمشاركة تجاربهم المهنية وتعليم حصص حول مهارات البحث عن عمل وأخلاقيات العمل بالإضافة إلى تقديم برامج متقدمة في علم الاقتصاد وإطلاق المشاريع. وقد زاد البرنامج من نسبة التلاميذ الذين شعروا بالثقة حول مقدرتهم على إجراء مقابلة عمل بنجاح بـ33% مقارنة بالتلاميذ الذين لم يخضعوا للبرنامج. وقد شمل أكثر من 600,000 ألف مستفيد في برنامج "إنجاز العرب" منذ العام ، 2004 ويجري تطوير البرنامج في لبنان ليشمل كل طلاب المرحلة الثانوية.

تحتاج برامج الفرصة الثانية إلى تطوير طارئ وعليها استهداف المحرومين

مع أنني لم أكمل تعليمي إلا أنني أحتاج إلى فرصة. نريد العمل والمساهمة إيجابياً في بلادنا.

- شابة من مصر

يستهدف العديد من برامج توظيف الشباب في المنطقة فئات الشباب الأكثر تعلماً الذين كانوا أكثر قدرة على ترك أثر إعلامي واجتماعي وسياسي ملحوظ. ففي المغرب مثلاً، لا يلتحق حوالى 90% من الشابات و50% من الشبان لا بالمدرسة ولا بالعمل. فمن بين العاطلين عن العمل، لم يبلغ 80% من الأشخاص مرحلة التعليم الثانوي. ومع ذلك حاولت التدخلات السياسية التي تستهدف البطالة أن تركز على الـ5% منهم الذين بلغوا التعليم العالي. وهذا يتناقض مع البرامج المماثلة المخصصة للشباب العاطلين عن العمل في أميركا اللاتينية التي نجحت في استهداف الأكثر فقراً والأقل تعليماً. وهنالك بعض الاستثناءات:

- **صناديق التمويل تستطيع بلوغ أعداد أكبر من الشباب العاطلين عن العمل:** فقد بلغ الصندوق الوطني للتشغيل في تونس والذي تأسس عام 1999، أكثر من 100 ألف مستفيد سنوياً. ويهدف الصندوق إلى تحسين فرص العمل بالنسبة إلى الشباب الذي لم ينجز التعليم الابتدائي أو التعليم الثانوي. تتاح لهم الفرصة من خلال برامج التدريب في مكان العمل والتدرج المهني بالإضافة إلى تلقي قروض لإنشاء مؤسسات أعمال صغيرة. يلقى صندوق التدريب دعماً من الموازنة الحكومية بفضل تخصيصات الموارد الخاضعة للضريبة، ما يجعله أكثر استدامة من أي صندوق تدريب آخر.
- **بعض فاعلي الخير يدعمون الشباب في كسب المهارات للعمل:** لقد كانت مؤسسة ساويرس ناشطة في دعم مهارات الشباب في مصر منذ 2001. فإن برنامج إعداد الملابس الجاهزة " يلا نشتغل" التابع لها يدرب 900 شاب على مدار 18 شهراً ويمنح الخريجين مؤهلات معترف بها. كما أن التعليم لأجل التوظيف هو شبكة من المؤسسات التابعة العاملة في العديد من الدول وهدفها دعم الشباب العاطلين عن العمل والمحرومين.

وتحقق بعض البرامج في المنطقة نجاحاً من حيث بلوغ قرابة 10،5 ملايين شاب/شابة يعانون من نقص في المهارات الأساسية ولكن هذه البرامج بحاجة إلى تطوير جذري:

- **استهداف برامج الفرصة الثانية لمعالجة التمييز:** يؤمن برنامج " إشراق" في مصر مثالاً إيجابياً حول زيادة فرص تطوير مهارات الشابات. أطلق هذا البرنامج عام 2001 وهو يمنح الشابات المصريات فرصة ثانية للتعلم، كما يعمل مع الأولياء والفتيان وقادة المجتمعات المحلية للسماح للفتيات بالتحلي بحرية أكبر في طلب العلم ودخول عالم العمل. وقد تمكن 92% من المشاركين الذين خضعوا لامتحان القرائية الحكومي من النجاح فيه. كما وأن 69% من المشاركين الذين أكملوا البرنامج دخلوا أو عادوا فانخرطوا في التعليم النظامي.
- **تساعد برامج الفرصة الثانية المرفقة بدروس خصوصية في تخطي الحرمان:** في الأردن، تدير "كويستسكوب" – وهي منظمة غير حكومية دولية – برنامج فرصة ثانية منذ العام 2000، وهي تستهدف الشباب الذين لم تسنح لهم فرصة تحصيل العلم أو الشباب المتسربين. يؤمن البرنامج 24 شهراً من التعلم المسرّع بالإضافة إلى دروس خصوصية لتمكين الخريجين من إعادة دخول التعليم النظامي أو الوصول إلى القروض من أجل إنشاء مؤسسات صغيرة. وقد شارك في البرنامج أكثر من 7 آلاف شاب وشابة. 89% من هؤلاء الذين خضعوا في نهاية البرنامج لامتحان الكفاءة في الصف العاشر نجحوا فيه وتمكنوا من متابعة التعليم النظامي.

التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع
c/o UNESCO
7, Place de Fontenoy,
75352 Paris 07 SP, France
بريد إلكتروني: efareport@unesco.org
هاتف:36 10 68 45 (1) 33 +
فاكس:41 56 68 45 (1) 33+
www.efareport.unesco.org

التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع هو تقرير يُعدّه فريق مستقل وتتولى اليونسكو نشره، وهو مرجع موثوق يهدف إلى توفير المعلومات، تأثير وتأمين استدامة الالتزام الفعلي بالتعليم للجميع.